

## واقع المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم

زياد محمد الغمبيين، مالك سليم الزبيون، رشا علي عتاب، حابس محمد حاتمة \*

### ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (530) طالباً وطالبة، وتم تطوير أداة للدراسة مكونة من (40) فقرة موزعة على أربع مجالات هي: الاهتمام السياسي، المعرفة السياسية، النشاط السياسي، عوامل المشاركة السياسية. وأظهرت النتائج أن استجابة الطلبة الكهتمامية في تغير واقع المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية جاءت بدرجة متوسطة، وكذلك جاءت مجالات واقع المشاركة السياسية وفق استجابات الطلبة مرتبة تنازلياً كالتالي: الاهتمام السياسي، المعرفة السياسية، والنشاط السياسي، كما حازت عوامل المشاركة السياسية على درجة تغير متوسطة. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثون العديد من التوصيات أهمها: توسيع قاعدة الحرية العامة، ورفع القيد عن المشاركة السياسية والحزبية.

الكلمات الدالة: المشاركة السياسية، طلبة الجامعات الأردنية.

### المقدمة

تمثل المشاركة السياسية فرعاً من الثقافة السياسية للمجتمع، وهي تتضمن أنساقاً متعددة ومختلفة من الثقافات السياسية بحسب الأجيال والبيئات والمهن، وهي تمثل محصلة تفاعل الخبرة التاريخية والوضع الجغرافي والمعتقدات الدينية والظروف الاقتصادية الاجتماعية لبلد ما.

وتتمثل المشاركة السياسية العصب الحيوي للممارسة الديمقراطية، والتعبير العملي عن قيم الحرية والعدالة والمساواة في المجتمع، فهي من المؤشرات المهمة للحكم على مدى اقتراب أو ابعاد المجتمع ديمقراطياً، والعملية التي يمارسها الفرد دوراً في الحياة السياسية المجتمعية" (الشرعه، 1999، ص 25).

والمشاركة السياسية مبدأ ديمقراطي من أهم مبادئ الدولة الوطنية الحديثة، مبدأ يمكننا أن نميز به الأنظمة الوطنية الديمقراطية التي تقوم على المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات من الأنظمة الشمولية والسلطانية التي تقوم على الإكراه، ومبدأ سياسي وأخلاقي يقيم فرقاً نوعياً بين الحرية والإستبداد، ويؤكد ينعد الإجماع بين علماء السياسة على أن الديمقراطية ليست تعيناً عن حقيقة بنائية ومؤسسية فحسب، بل ايضاً هي مجموعة قيم واتجاهات ومشاعر تشجع على الممارسة الديمقراطية الفاعلة من جانب الحكام والمحكومين، فالعبرة في النظام الديمقراطي ليست مجرد وجود الإجراءات والمؤسسات السياسية، وإنما احترام ومارسة بدرجة يُعنَّد بها من الإيجابيات والفاعلية، والمؤكد أن توفر وعيًّا سياسياً في المجتمعات يمثل أحد عوامل فاعلية الممارسة الديمقراطية، بينما يعد غيابه أحد أسباب أزمة الديمقراطية في مجتمعاتنا (الشامي، 2011).

وفي هذا الإطار، تقوم الجامعة بمهمة تفرد بها عن غيرها من مؤسسات المجتمع، وهي تشكيل المرجعية الفكرية السياسية بها، فالجامعة بقيادتها الأكاديمية المؤهلة مطلوب منها الإستمرار في تقديم الرأي والمشورة في كل ما يتتطور في الدولة من قضايا وما تواجهه من مستجدات، وتنمية الوعي والمشاركة السياسية ضرورة ملحة يجب على النظام التعليمي الإضطلاع بها، وذلك لأن الطلبة يشكلون عنصراً مهماً في الحركة السياسية في كل المجتمعات، خاصة في المجتمعات النامية (عبدالحميد وأحمد، 2004).

وانطلاقاً من حرص الجامعات الأردنية في تربية الوعي لدى الطلبة، وتشجيع المشاركة السياسية لدى الطلبة تم طرح مساق التربية الوطنية كمطلوب إجباري في الجامعات الأردنية؛ وذلك لتوضيح العلاقة بين المواطن والبيئة الاجتماعية وما ينشأ عن هذه العلاقة من أنظمة وقوانين وحقوق وواجبات. فهو وبالتالي بعداً تعليمياً وسياسياً مباشرـاً وهو ناتج عملية التعليم المنظمة والمقصودة

\* الجامعة الأردنية؛ وزارة التربية والتعليم؛ جامعة جدارا، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/6/11، و تاريخ قبوله 2016/8/16.

والواعية، لذلك فهو وسيلة لبث الخطاب الرسمي للنظام السياسي (العناتي، 2007). كما يعد أساندًا الجامعات بما يملكون من إعدادٍ أكاديمي وخبرة حياتية أحد ميكانيزمات التنمية السياسية فالأستاذ الجامعي الذي يشجع الطلبة على الحوار والمناقشة يقدم نموذجاً ايجابياً يدفع بالطلبة إلى المشاركة والتفاعل وأخذ زمام المبادرة بعكس الأستاذ الجامعي الذي يعتمد على الإلقاء فإنه بذلك ينمي اتجاهات سلبية لدى الطلبة تتحول في الكبر إلى اللامبالاة. وللأستاذ الجامعي دور كبير في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة، وإذ أرادت الدول تنمية الوعي السياسي في ابنائها وأمنت بالدور الذي يمكن أن يؤديه التعليم في ذلك، فلن نجد أحد أكثر قدرة من الأستاذ الجامعي على ترسیخ تلك المبادئ بين صفوف الناشئين نظراً لاحتكاكه المباشر معهم ولمعرفته بتفكيرهم ومشاعرهم وإيمانه بالأساليب والطرق التي تساعد على تنمية التفكير والسلوك، فهو حامل وناقد وموجه للقيم والمبادئ والعادات والتقاليد الأساسية للمجتمع، ومن خلال طرائق التدريس يبيث فيما ثقافية وسياسية سواء كانت صريحة أو ضمنية لطلابه وبالتالي يسهم في تطوير معرفة الناشئ السياسي وفي تشكيل مفاهيمه وقناعاته واتجاهاته السياسية (هلال، 2000).

### **مشكلة الدراسة:**

تعد المشاركة السياسية لدى الشباب وتحديداً طلبة الجامعة من القضايا الجوهرية التي تحضى باهتمام كبير على الصعيدين المحلي والعالمي، وقد تزايد هذا الاهتمام في ظل عزوف الشباب عن المشاركة في الحياة السياسية بشكل جذب اهتمام الدوائر السياسية والإجتماعية في دراسة الموضوع من جوانب متعددة، ومن ثم تعتبر مرحلة الشباب ذات أهمية خاصة من المنظور السياسي، ففي هذه المرحلة يحاول الشباب الإنتحال إلى مرحلة الرشد، ويصبحون أكثر إدراكاً للسياسة ويكونون مواقفهم الإجتماعية والسياسية.

ومن خلال معايشة الباحثين للواقع ، فقد لوحظ أن العمل السياسي يعد من الموضوعات التي تشكل مصدر قلق لبعض الإدارات الجامعية مما نجم عنه منع وإضعاف العمل السياسي ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة (أحمد، 2008، وعناني، 2008، وعبدالله، 2012)، وقد ترتبت على ذلك المنع مجموعة من الآثار السلبية ، أهمها:

- وجود الفراغ السياسي في حياة الطلبة ينتج عنه الكثير من الممارسات والسلوكيات السلبية، مثل: التعصب والتطرف، والعنف الجامعي الذي سببه الرئيس غياب النهج الديمقراطي، ولغة التخاطب والحوار الإيجابي، واستثمار أوقات الفراغ بشكل هادف.

- تواجه التربية والتعليم في معظم المجتمعات لاسيما المجتمع الأردني في ظل غياب المشاركة والوعي السياسيين لدى معظم الطلبة العديد من التحديات والمتغيرات، لعل أخطرها ما يعرف بظاهرة العولمة، التي تحمل في مضمونها تهديداً كبيراً لمفهوم المواطن الذي تمثل بضعف الولاء والإلتزام للمجتمع والنظام السياسي، والشعور باللامبالاة والإغتراب السياسي وعدم المحافظة على الممتلكات العامة، والاهتمام بالقضايا السياسية المعاصرة، مما قد يؤدي لتحول الطلبة إلى قوى سلبية تؤثر على استقرار المجتمع وأمنه.

### **أسئلة الدراسة:**

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية :

1. ما واقع المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم ؟
2. ما عوامل المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
3. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في أوجه الاختلاف في أبعاد المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغيرات: الجنس، مكان الإقامة الدائم، نوع الكلية، والمستوى الدراسي؟.

### **هدف الدراسة**

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية ومعرفة إن كان يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أوجه الاختلاف في أبعاد المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغيرات: الجنس، مكان الإقامة الدائم، نوع الكلية، والمستوى الدراسي.

### أهمية الدراسة:

تبعد أهمية الدراسة من أهمية الفئة المستهدفة وهم فئة الشباب وتحديداً طلبة الجامعات الأردنية باعتبارهم العقول المفكرة والقيادات الراudedة التي يعول عليها في إدارة شؤون المجتمع العامة في المستقبل، وتأتي أيضاً أهمية الدراسة أنها جاءت مرافقة لتحولات سياسية وعمليات اصلاح تشهدها المجتمعات العربية ومنها الأردن في ضوء المطالب الشعبية بالاصلاح السياسي التي جاءت مواكبة لما يسمى بثورات الربيع العربي، كما يؤمن أن تستفيد منها القيادات السياسية والشعبية ذات الاهتمام بقضايا الشباب والمواطنة وكذلك الجامعات والطلبة أنفسهم.

### مصطلحات الدراسة:

4. تعرف المشاركة السياسية اصطلاحاً بأنها "العملية التي يلعب الفرد من خلالها دوراً في الحياة السياسية للمجتمع، بناءً على ما لديه من خصائص نفسية، وهي عملية تطوعية و اختيارية، يسعى الفرد من خلالها إلى التأثير على القرار السياسي من خلال القيام بالأنشطة السياسية المختلفة مثل التصويت في الانتخابات لاختيار حكامه وممثليه في المؤسسات التشريعية والأهلية والنوابية، أو الترشح إلى منصب سياسي أو المشاركة في المهرجانات السياسية والمسيرات والاعتصامات، ومتابعة ما يدور حوله من أمور قد تؤثر في حياة مجتمعه السياسية" (الحداد، 2006 ، ص12).

5. تعرف المشاركة السياسية إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المبحوثين على مقياس المشاركة السياسية، وكما تقيسه أدلة الدراسة التي أعدت لهذا الغرض.

### حدود الدراسة ومحدداتها:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- حدود مكانية : اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة الأردنية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2015/2016

حدود زمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2015/2016 . وتحدد نتائج الدراسة بصدق أداتها وبناتها، ومدى صدق استجابات المفحوصين من المجتمع الذي سُحب منه عينة الدراسة .

### الأدب النظري والدراسات السابقة:

#### أولاً: الأدب النظري

إن السياسة ستظل ملزمة للإنسان مادام هناك وجود للدولة والمجتمع والتنظيم الاجتماعي، كما أنها ستظل قائمة مادام هناك من يسعى لممارسة السلطة والنفوذ أو من يبحث عن العدالة والحرية والديمقراطية، ووعي الإنسان يتشكل من خلال الوسط الاجتماعي الذي يحيط به بما يشمله هذا الوسط من متغيرات اقتصادية، واجتماعية، وسياسية. ولم يعد الفهم والوعي والمشاركة السياسية، مهماً لممارسة العمل السياسي أو الوصول إلى السلطة، والتأثير على الدول والحكومات فحسب، وإنما لفهم الحياة وتحولاتها ومجرياتها اليومية، والنظام التعليمي بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة بما يتضمنه من مناخ جامعي وطلبة وأعضاء هيئة تدريس ومناهج وأنشطة جامعية يستطيع القيام بهذه المهمة من خلال عملية التوعية السياسية لطلبة الجامعات (سليمان، 2011).

#### مفهوم المشاركة السياسية :

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المشاركة السياسية، ويعزى ذلك إلى تباين طبيعة المرجعيات الأيديولوجية والفكرية للمجتمعات .

حيث عرف عليه و محمود (2001) المشاركة السياسية بأنها العملية التي يلعب الفرد من خلالها دوراً في الحياة السياسية المجتمعية وتكون لديه الفرصة لأن يسهم في مناقشة الأهداف العامة لذلك المجتمع، وتحديد أفضل الوسائل لتحقيقها، وقد تتم هذه المشاركة من خلال أنشطة سياسية مباشرة وغير مباشرة .

كما يعرفها أبو ضيف (2002، ص155) " بأنها العملية التي يقوم الفرد من خلالها بالإسهام الحر الوعي في صناعة نمط الحياة المجتمعية في النواحي الاجتماعية والسياسية والإقتصادية ، وذلك بأن تناح له الفرصة الكافية للمشاركة في وضع الأهداف العامة في المجتمع ، وتصور أفضل الأساليب لتحقيق هذه الأهداف ، أو تحديد دوره في إنجاز المهام اليومية التي تتشكل على المستوى القومي في صورة أهداف عامة يكون الفرد مقتناً بها ومشاركاً في صياغتها ومدافعاً عنها في مواجه كل ما يحول دون تحقيقها .

ويرى الباحثون أن المشاركة السياسية هي العملية التي يقوم من خلالها الأفراد والجماعات بتأدية أدوارهم السياسية بما ينطوي عليها من حقوق وواجبات بهدف المساهمة الفاعلة والإيجابية في تنمية وتطوير مجتمعهم.

#### **أهمية المشاركة السياسية :**

تعبر المشاركة السياسية عن مناخ صحي يوفر الشروط الضرورية لنمو الحياة واستمرارها على نحو طبيعي ومحبوب منطقياً لدى الأفراد والجماعات، وتمثل المشاركة السياسية المحرك لعملية التنمية الشاملة والمستمرة، عن طريق التركيز على العامل البشري وتنشيط دوره وتفعيله كحلقة أساسية مدعومة لعلاقات التنمية، وذلك بأشراكه في عملية صنع القرارات وتطبيقها ومراقبتها، ويساهم للمواطنين معرفة المشكلات وطرق طرحها وعرض حلول لها، وتقديم البرامج لذلك. ومن هنا، تصبح صمام أمان للقرار السياسي المتخذ بغية إشراك المواطن فيه، ويصبح معه الفرد مستعداً لتحمل نتائجه سلباً أو إيجاباً (لمين، 2007).

وكما اتسعت فرص المشاركة السياسية أدى ذلك إلى القضاء على عمليات استغلال السلطة والشعور بالإغتراب لدى الأفراد، وكلما تحقق قيم المساواة والحرية، فإن هذا يؤدي إلى الإستقرار العام للمجتمع، ومن ثم يساعد في تحقيق الشروط الإجتماعية والثقافية والسياسية لنجاح خطط التنمية المختلفة (عبدالوهاب، 2000). وإن تحقيق درجة عالية من المشاركة السياسية يعد أهم دعائم الإستقرار الداخلي وبناء الدولة العصرية، وإضفاءً لمصداقية النظام والهيئات التنفيذية وشرعيتها، وحسناً أمّا الديموقратية، وذلك من خلال تكرис حق المواطنين في التعبير عن آرائهم حول المسائل الوطنية في حدود ما يسمح به القانون، وعدم احتكار العمل الوطني لصالح فئة معينة تمنح نفسها حق الحراك السياسي (الريع، 2004).

#### **خصائص المشاركة السياسية**

تتسم المشاركة السياسية بالخصائص الآتية :

1. الفعل : وهي الحركة النشطة للجماهير في اتجاه تحقيق هدف أو مجموعة أهداف معينة، وتعبر عن سلوك إيجابي وacıعي يترجم إلى أفعال ذات صلة بحياة المجتمعات (العنزي، 2006).
2. التطوع : المشاركة سلوك تطوعي ونشاط إرادى، حيث أن المواطنين يبذلون جهودهم التطوعية لشعورهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه القضايا والأهداف (الرويidian، 2006)
3. الاختيار : يتيح الفرص للمشاركين بتقديم المساندة والتحضير للعمل السياسي وللقيادة السياسيين والإحجام عن هذه المساندة، في حالة تعارض العمل السياسي والجهود الحكومية مع مصالحهم الحقيقة وأهدافهم المنشورة ( العنزي، 2006).
4. المشاركة حق وواجب : هي حق لكل فرد من أفراد المجتمع وواجب والتزام عليه في الوقت نفسه، فمن حق كل مواطن أن يشارك في مناقشة القضايا التي تهمه وأن يجد من يمثله في البرلمان، وأن يرشح نفسه إذا ارتأى في نفسه القدرة على قيادة الجماهير والتعبير عن طموحاتهم في المجال النيابية، فالمشاركة هي الوضع السليم للديمقراطية، فلا ديمقراطية من غيرمشاركة (النابسي، 2007) .
5. المشاركة غير محددة بمكان ولا تتغير بحدود جغرافية معينة، فقد تكون على نطاق عالمي أو محلي (الرويidian، 2006).
6. توحد الفكر الجماعي للجماهير : حيث تسهم في بلورة فكر واحد نحو الإحساس بوحدة الهدف والمصير المشترك، والرغبة في بذل الجهود لمساندة الأجهزة الحكومية ومساعدتها (النابسي ، 2007).

#### **مستويات المشاركة السياسية :**

تختلف مستويات المشاركة السياسية ما بين المجتمعات بشكل عام، وداخل المجتمع الواحد من وقت لآخر، فالمشاركة قد تصل إلى مرحلة تولي الوظائف السياسية العليا، وقد تقتصر على الإدلاء بالصوت الانتخابي، ويتوقف ذلك على مدى توافر الظروف التي تتيح للمشاركة أو تقيدها، وعلى مدى إقبال المواطنين على الإسهام في العمل العام (بركات، 2001)، وبما أن المشاركة هي عمل إرادى حرّ فإن لها عدة مستويات، هي :

##### **- المستوى الأول :**

وهو الأعلى ويمثل النشطاء في العمل السياسي: وقد وضع (كارل دونش) ستة شروط رأى أن توفر ثلاثة منها في شخص ما يجعله منتمياً إلى هذه الفئة، والشروط هي : عضوية منظمة سياسية ، والتبع لمنظمة سياسية، أو لمرشح الانتخابات العامة، وحضور اجتماعات سياسية بشكل دوري، والمشاركة في الحملات الانتخابية، وتوجيهه رسائل بشأن قضايا سياسية للسلطة التنفيذية أو النيابية أو للصحف، والحديث في السياسة مع أشخاص خارج نطاق الدائرة للطبقة المحيطة بالفرد (موهوب، 2001) .

- المستوى الثاني :

هم المهتمون بالنشاط السياسي، ويشمل هذا المستوى الذين يصوتون في الانتخابات، ويتابعون بشكل عام ما يحدث على الساحة السياسية (التابليسي).

- المستوى الثالث :

وهم الهاشميون في العمل السياسي، ويشمل من لا يهتمون بالأمور السياسية، ولا يميلون للاهتمام بالعمل السياسي، ولا يخصصون أي وقت أو موارد له (موهوب، 2011).

مراحل المشاركة السياسية :

وتمر عملية المشاركة السياسية بمجموعة من المراحل هي :

1- الاهتمام السياسي : ويندرج هذا الاهتمام بمتابعة القضايا العامة، وعلى فترات مختلفة قد تطول أو تقصر، بالإضافة إلى متابعة الأحداث السياسية، حيث يميل بعض الأفراد إلى الإشتراك في المناقشات السياسية مع أفراد أسرهم، أو بين زملائهم في العمل، وتزداد وقت الأزمات أو في أثناء الحملات الانتخابية (العززي، 2007).

2- المعرفة السياسية: ويتمثل في معرفة الشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع على المستوى المحلي أو القومي (العازمي، 2008)

3- مرحلة التصويت السياسي: ويتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية بالدعم والمساندة أو بالمشاركة بالتصويت (العززي، 2007).

4- المطالب السياسية : وتنتمي في الاتصال بالأجهزة الرسمية، وتقديم الشكاوى، والالتماسات، والاشتراك في عضوية الأحزاب والجمعيات التطوعية (عبد الله ، 2012).  
أشكال المشاركة السياسية :

يقسم أبراش (1998) المشاركة السياسية إلى ثلاثة أشكال، وهي :

A مشاركة منظمة : تتم في إطار مؤسسات أو تنظيمات تشكل حلقة الوصل بين المواطن والنظام السياسي أو بمعنى آخر أنها الأجهزة التي تقوم بمهمة تجميع المطالب الفردية ودمجها، والتعبير عنها، وتحويلها إلى اختيارات سياسية عامة في إطار برامج محددة، ومن هذه الأجهزة المنظمة الأحزاب السياسية والنقابات وجماعات الضغط .

B مشاركة مستقلة : هي مشاركة المواطن بصفة فردية، فالمواطن هنا يتمتع بحرية مطلقة في تحديد نوع مشاركته ودرجتها، وهو مخير في أن يشارك أو لا يشارك، وفي بعض الدول تقضي المشاركة الفردية وفي دول أخرى تقضي المشاركة السياسية المنظمة والمؤسسية .

ج. مشاركة طرفية : تسمى طرفية لأنها فعل آلي يمارسه الفرد لمرة واحدة أو عدة مرات في مناسبات محددة ثم يكمن سياسياً، ومن مظاهرها التصويت في الانتخابات وفي الاستفتاءات، وهذه المشاركة تخص غالباً غير الناشطين سياسياً من الجمهور وغير المؤطرين سياسياً.

محددات المشاركة السياسية :

تتأثر مشاركة الأفراد في الحياة العامة بمتغيرات متعددة، يمكن تناولها على النحو الآتي :

1. المنهجيات السياسية :

إن تعرض الفرد للمنبهات السياسية يزيد من معرفة السياسية وينمي اهتماماته العامة، ومن ثم يتولد لديه الاستعداد والدافعية لمزاولة الأنشطة السياسية، وهذا يعني أن تعرض الإنسان للمنبهات السياسية يزيد من احتمال مشاركته من غير أن يعني بالضرورة المشاركة فعلاً، والمنبهات السياسية هي تلك المعلومات والأخبار التي تتبئها وسائل الإعلام الجماهيرية، وكذلك ما يثار في المجتمعات العامة والمحادثات الشخصية وفي الحملات الانتخابية ومستوى التعرض للمنبهات السياسية يرتبط بالعديد من العوامل كالإنتماء الطبقي والمستوى العلمي والوضع الثقافي ومحل الإقامة، ومن ثم فإنه يمكن القول: أن الطبقة الوسطى وسكان الحضر والمتدينين أكثر استعداداً لقبول المنبهات السياسية بخلاف غيرهم. كذلك لشخصية الفرد دور مهم في التأثير بالمنبهات السياسية، فالفرد الحزبي أو العقدي أكثر ميلاً إلى استقبال المنبهة السياسي والتفاعل معه، قياساً بالذين لا هوية حزبية لهم (الشيمي، 2009).

كما ترتبط المشاركة بالإطار العام للنظام السياسي المتمثل في رؤية القيادة لدور المواطن، ومدى توافر أجواء من الحرية

للمنظمات الحزبية والشعبية وطبيعة النظام والإعلام، فالمشاركة الفاعلة التي تنعم بها المجتمعات الغربية، ترجع جزئياً إلى الإطار الدستوري والمؤسسي الملائم من الدستور والانتخابات، والتعددية الحزبية وجماعات المصالح، وحرية الإعلام . . . الخ، أما الدول النامية بشكل عام، فإنها تعاني من أزمة مشاركة تعود إلى ما يعتري البناء السياسي من نواقص تمثل في وجود هيكل سياسي وتنظيمية مفرغة من أية فاعلية، هدفها الرئيس المحافظة على مصالح النخب الحاكمة، وتشييع ثقافة الصمت (والى، 2001).

## 2. المتغيرات الاجتماعية :

يرتبط مستوى المشاركة السياسية بالعديد من المتغيرات الاجتماعية المختلفة مثل: التعليم، والدخل، والمهنة، والجنس، والسن، وغيرها من العوامل، بحيث يرتبط الدخل إيجاباً مع المشاركة، فأصحاب الدخل المتوسط أكثر استعداداً وقابلية للمشاركة من أصحاب الدخل المنخفض، وإن ارتفاع مستوى التعليم يجعل الفرد المتعلّم أكثر وعيّاً بضرورة المشاركة السياسية، وتندى مستوى التعليم يقف عائقاً أمام مشاركة المواطنين في الحياة السياسية، ويتجلى ذلك بشكل واضح في مجتمعات الدول النامية (تاج الدين ، 2010) .

### الدراسات السابقة:

أجرى ريشال (Reischl, 2002) دراسة هدفت إلى تعرّف دور الجامعات في تمكين الطلبة على المستوى السياسي والمساهمة في تشكيل السياسة العامة للدولة، وآليات ادماج الشباب ومشاركتهم في تنمية المجتمع، وتكونت عينة الدراسة من (106) طالباً وطالبة من إحدى الجامعات الأمريكية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وتم تعرّيف المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي احتوى عدة جوانب، منها: حل النزاعات، والثقافة السياسية، والتعامل مع المجتمع المحلي، وتم تعرّيف المجموعتين لموافق ذات صلة بالمشكلات الحياتية وقضايا وثيقة بالعمل السياسي، وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكّد أهمية الجامعة ومكانتها ودورها في تنمية وتمكين الوعي السياسي لدى الطلبة

وفي دراسة أجراها وزارة الشباب في مصر(2005) بعنوان أسباب عزوف الشباب عن المشاركة السياسية، هدفت التعرّف إلى أسباب عزوف الشباب عن المشاركة السياسية. اعتمدت الدراسة على عينة من (7000) طالباً وطالبة من الجامعات المصرية والمترددين على مراكز الشباب والجمعيات الأهلية المعنية بالعمل الشبابي. وتوصلت الدراسة إلى أن الشريحة العمرية الأكثر اهتماماً وإقبالاً للحصول على البطاقة الانتخابية هم من في سن (18-25) سنة وتركزوا فيهم هم من الملتحقين بالدراسات العليا ، كما أن الاهتمام تركز عند الذكور أكثر من الإناث ، وأن هنالك عزوفاً كبيراً على الالتحاق بالأحزاب السياسية وأرجع المشاركون السبب لعدم مساهمة الأحزاب السياسية في حل مشاكل الناس ، وسعى بعض قيادات الأحزاب إلى تحقيق أهداف شخصية. وأجرى ابراهيم (2006) دراسة هدفت إلى تعرّف دور الأحزاب السياسية في مواجهة مشكلة عزوف الشباب عن المشاركة السياسية في مصر ، وتكونت عينة الدراسة (600) شخص، وأظهرت نتائج الدراسة أن من عوامل احجام الشباب عن الانخراط في عضوية الأحزاب السياسية يعزى من وجهة نظر الشباب إلى ظروفهم الدراسية ، وإلى ان برامج الأحزاب السياسية لا تعبّر عن القضايا الحقيقة للمجتمع المصري .

واجرى محمد(2006) دراسة هدفت إلى تعرّف طبيعة المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل والعوامل المؤثرة في هذه المشاركة ، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبه، وقد أظهرت الدراسة أنه لا يوجد اختلافات بين اجابات الطلبة في الكليات الإنسانية والعلمية، ولم يظهر أثر واضح للعامل الاقتصادي في المشاركة السياسية، كما يبدو أن الثقة في المناخ السياسي العام مهزوزة.

وأجرى الرويضان (2006) دراسة هدفت إلى تعرّف أسباب عزوف طلبة الجامعة الأردنية عن المشاركة الحزبية ، وتكونت عينة الدراسة من (842) طالباً وطالبه، واظهرت نتائج الدراسة إلى أن هنالك انخفاض في نسب المشاركة السياسية للطلبة في الأحزاب السياسية الأردنية، ويعزى ذلك إلى عدة أسباب من أهمها تتعلق بطبيعة الحياة السياسية في الأردن.

وأجرت النابلسي (2006) دراسة هدفت إلى تعرّف دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية ، وتكونت عينة الدراسة من (1150) طالباً وطالبه من طلبة الجامعة الاردنية، وأظهرت نتائج الدراسة ان مشاركة الطلبة في العمل التطوعي السياسي جاءت بدرجة منخفضة ، وأن الأسرة تؤدي دوراً ضعيفاً في التأثير على أبنائها في المشاركة في العمل التطوعي السياسي ، كما أظهرت ان انشغال الطلبة بالدراسة والاهتمام بأمور الحياة الشخصية تعد من أبرز معوقات الشباب في المشاركة السياسية ، وأن هنالك علاقة بين العمل التطوعي والمشاركة السياسية وبين نوع الكلية والمستوى الدراسي.

وأجرى العززي (2007) دراسة هدفت إلى تعرف دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي في اليمن، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالباً وطالبه، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي السياسي الجامعي كان ضعيف، وأن معدل المشاركة السياسية كان منوسطاً.

وأجرى أبو قيس والشلبي (2009) دراسة هدفت إلى تعرف دور الجامعات الأردنية في تطوير المشاركة السياسية للطلبة من خلال الإنتخابات النباتية التي أجريت في الأردن عام (2007) ، وتكونت عينة الدراسة من (959) طالباً وطالبه ، وأظهرت نتائج الدراسة ان المشاركة السياسية الفعلية لطلبة الجامعات الأردنية في الإنتخابات النباتية كانت بدرجة ضعيفة.

وأجرى خطابية (2009) دراسة هدفت إلى تعرف معوقات مشاركة الشباب الجامعي في الأحزاب السياسية، وتكونت عينة الدراسة من (1355) طالباً وطالبه، وأظهرت نتائج الدراسة أن الشباب الجامعي لا يشاركون في الأحزاب السياسية نتيجة لإسباب منها خوفاً من تعرض مستقبلهم للخطر ، كما بينت ان من أبرز معوقات المشاركة السياسية للشباب يعود إلى الوضع الاقتصادي السيء لهم، وضعف الوعي السياسي والتلفزيوني والإجتماعي عندهم.

وأجرى الحسامي (2010) دراسة هدفت إلى بناء استراتيجية تربوية مقترنة للجامعات الأردنية لتعزيز تربية المواطنة لدى الطلبة من منظور حقوق الإنسان ، وتكونت عينة الدراسة من (800) طالباً وطالبه، وعينة من أعضاء هيئة التدريس بلغ عددها (350) عضو هيئة تدريس ، واظهرت نتائج الدراسة أن درجة قيام الجامعات الأردنية بتوعية الطلبة بمفاهيم حقوق الإنسان ومبادئه كانت بدرجة متوسطة.

وأجرت الصانى (2010) دراسة هدفت إلى تعرف دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تتميم الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالباً وطالبه، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك انخفاضاً في مستوى الوعي السياسي العام لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وكذلك ارتفاع مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة الذكور مقارنة بالإناث.

وأجرى الزيادات وقطاوي ( 2010) دراسة هدفت إلى استقصاء مستوى المعرفة السياسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن وعلاقتها بمتغيرات: الخبرة والتخصص والجنس، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلماً ومعلمة، . وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة السياسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية على الاختبار الكلي والاختبارات الفرعية ولصالح المستوى المقبول تربوياً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة السياسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص ولصالح معلمي التاريخ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

#### ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة نجد أنها تناولت العديد من الموضوعات ذات العلاقة بالعمل السياسي كالمواطنة والديمقراطية والمعرفة السياسية والاهتمام السياسي والمشاركة السياسية والتنمية السياسية لدى الشباب، وترتبط الدراسات السابقة التي تم عرضها بالدراسة الحالية ارتباطاً وثيقاً، حيث إنها تهدف إلى التمكين السياسي لطلبة الجامعات والشباب من خلال زيادة معرفتهم ومشاركتهم السياسية ومن خلال تسلیط الضوء على أهم معوقات المشاركة الفاعلة لديهم.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدد من الجوانب، أهمها : تعرف العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية، وفي بناء أداة الدراسة الحالية. وما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات أنها تعد من أولى الدراسات- حسب علم الباحثين - التي هدفت إلى تعرف واقع المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية في زمن التحولات والاصلاحات السياسية التي تزامنت مع ثورات الربيع العربي.

#### الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الجزء منهجة الدراسة ومجتمعها، وعينة الدراسة، كما أنه يشمل أداة الدراسة وصدقها وثباتها، وإجراءات تطوير الأداة، والمعالجة الإحصائية.

**منهجية الدراسة :** هذه الدراسة وصفية تحليلية، ولغاية الحصول على البيانات المتعلقة بواقع المشاركة السياسية، حيث تم اختيار عينة ممثلة لطلبة الجامعة الأردنية التي تشكل مجتمع الدراسة.

**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2015/2016، والبالغ عددهم (36855) طالباً وطالبه، وذلك حسب احصائية الجامعة .

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (530) طالباً وطالبة، وذلك بالرجوع إلى الجداول الإحصائية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبعد جمع البيانات فقد بلغ عدد الاستبيانات المسترجعة الصالحة التي تم إجراء التحليل الإحصائي عليها (470) استبياناً ، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

**الجدول (1)**  
**توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة**

المتغيرات	المجموع	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	ذكر	199	3 .42
	أنثى	أنثى	271	7 .57
	المجموع		470	0 .100
نوع الكلية	علمية	علمية	271	7 .57
	إنسانية	إنسانية	199	3 .42
	المجموع		470	0 .100
المستوى الدراسي	سنة أولى	سنة أولى	108	0 .23
	سنة ثانية	سنة ثانية	122	0 .26
	سنة ثلاثة	سنة ثلاثة	100	3 .21
مكان الإقامة	سنة رابعة وأكثر	سنة رابعة وأكثر	140	8 .29
	المجموع		470	0 .100
	مدينة	مدينة	146	1 .31
	قرية	قرية	324	9 .68
	المجموع		470	0 .100

يظهر من الجدول (1) أن طلبة الجامعة الأردنية الإناث هن الأعلى تكراراً الذي بلغ (271) طالبة بنسبة مئوية (57.57%)، كما أن طلبة الكليات العلمية هم الأكثر تكراراً الذي بلغ (271) طالباً وطالبة بنسبة مئوية (57.57%) في حين كان طلبة السنة الرابعة فأكثر هم الأعلى تكراراً الذي بلغ (140) طالباً وطالبة بنسبة مئوية (29.08%) ، بينما كان طلبة الجامعة الأردنية المقimين في القرية هم الأكثر تكراراً الذي بلغ (324) طالباً وطالبة بنسبة مئوية (68.68%).

**أداة الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير اداة الدراسة بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة الروبيضان(2006) ودراسة النابلسي(2006) ودراسة أبو قديس والشلبي(2009) والخبراء المختصين، اشتملت الاداة على خمسة أجزاء، وعلى النحو الآتي: البيانات الديمغرافية، الاهتمام السياسي، النشاط السياسي، وعوامل المشاركة السياسية.

**صدق الأداة:** تم التتحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، وقد تمت الإفادة من ملاحظاتهم، والإبقاء على الفقرات التي نالت (90%) فأكثر من موافقة المحكمين، وبذلك تم التتحقق من الصدق الظاهري للأداة، علماً بأن الأداة بصورتها الأولية تكونت من (23) فقرة للجزء الأول ومن (14) فقرة للجزء الثاني وبعد التعديلات تكونت من (27) في جزئها الأول ومن (13) في الجزء الثاني منها.

**ثبات الأداة:** للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test- re-test) حيث تطبيقها على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (24) طالباً وطالبة، وبعد أسبوعين من تطبيق الاستبيانة أعيد تطبيق الأداة ذاتها على نفس المجموعة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة، كما تم تطبيق معادلة ثبات الأداة (کرونباخ ألفا) على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل والجدول (2) يوضح ذلك.

**الجدول (2)****معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بـ مجالات الدراسة والأداة ككل**

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	معامل ثبات الإعادة
1	الاهتمام السياسي	7	83.0	86.0
2	المعرفة السياسية	8	85.0	88.0
3	النشاط السياسي	12	84.0	83.0
	واقع المشاركة السياسية	27	89.0	87.0
	عوامل المشاركة السياسية	13	88.0	89.0

يظهر من الجدول (2) أن معاملات كرونباخ ألفا لمجالات واقع المشاركة السياسية تراوحت بين (0.83-0.85) كان أعلاها في مجال "المعرفة السياسية" ، وأندتها لمجال "الاهتمام السياسي" ، ويبلغ معامل كرونباخ ألفا لواقع المشاركة السياسية ككل (0.89). كما بلغ معامل كرونباخ ألفا لعوامل المشاركة السياسية ككل (0.88). وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعتبر معامل الثبات (كرونباخ ألفا) مقبول إذا زاد عن (0.70)، وفي ضوء هذه النتيجة يمكن القول بأن أدلة الدراسة تتمتع بثبات عالي يناسب هذا النوع من الدراسات.

**المعالجة الاحصائية:**

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات والمعلومات وادخالها على جهاز الحاسوب الآلي وتحليلها من خلال برنامج (SPSS) تم استخدام الاساليب الاحصائية الآتية : المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والدرجة والترتيب، والاختبار وإعاد الاختبار (test-re-test) ، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل كرونباخ ألفا، وتحليل التباين المتعدد (MANOVA ) ، وتحليل التباين (ANOVA) ، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

وقد تم تصميم الاستجابة على أدلة الدراسة على أدلة الدراسة وفق التدرج الخماسي حسب نموذج ليكرت الخماسي كما يلي: أوفق بشدة ولها (5) درجات، أوفق ولها (4) درجات، محابي ولها (3) درجات، معارض ولها (درجتان)، معارض بشدة ولها (درجة واحدة).

ولأغراض الدراسة الحالية تم احتساب مستوى تقييرات الطلبة لواقع المشاركة السياسية على النحو التالي:

- الحد الأعلى للبدائل (5) والحد الأدنى للبدائل (1)، وبطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يساوي (4)، ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على ثلاثة مستويات كما هو موضح في المعادلة التالية:

$$\text{3} \div 4 \text{ مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض)} = 1.33$$

$$\text{وعليه يكون الحد الأدنى} = 1.1 + 1 = 33.1$$

$$\text{الحد المتوسط} = 33.2 = 33.1 + 34.2$$

$$\text{الحد الأعلى} = 3.68 \text{ فأكثر.}$$

وهكذا تصبح أوزان الفقرات على النحو الآتي:

- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (5.00 - 3.00) تعني أن تقييرات الطلبة للفقرة جاءت بدرجة مرتفعة.

- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (3.34 - 2.67) تعني أن تقييرات الطلبة للفقرة جاءت بدرجة متوسطة.

- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (2.00 - 1.33) تعني أن تقييرات الطلبة للفقرة جاءت بدرجة منخفضة.

**عرض النتائج ومناقشتها:**

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما واقع المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لكل مجال من مجالات واقع المشاركة السياسية والمقياس "واقع المشاركة السياسية" ككل، والجدول (3) يوضح ذلك.

**الجدول (3)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات المقياس "واقع المشاركة السياسية" والمقياس ككل (ن=470)**

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	الاهتمام السياسي	3. 34	0. 82	1	متـوسطـةـ
3	النشاط السياسي	3. 21	0. 70	2	متـوسطـةـ
2	المعرفة السياسية	3. 18	0. 79	3	متـوسطـةـ
	وأعـ المـشارـكةـ السـيـاسـيةـ	3. 24	0. 68	-	متـوسطـةـ

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لمجالات المقياس "واقع المشاركة السياسية" تراوحت بين (3. 34-18)، كان أعلىها للمجال الأول "الاهتمام السياسي" بمتوسط حسابي بلغ (3. 34) ويدرجـةـ متـوسطـةـ،ـ يـليـهـ المـجـالـ الثـالـثـ "النشاطـ السياسيـ"ـ بمـتوـسطـ حـاسـبـيـ بلـغـ (3. 21)ـ وـيـدرـجـةـ مـتوـسطـةـ،ـ وـيـالـرـتـبـةـ الـثـالـثـ "المـعـرـفـةـ السـيـاسـيـةـ"ـ بمـتوـسطـ حـاسـبـيـ بلـغـ (3. 18)ـ وـيـدرـجـةـ مـتوـسطـةـ،ـ وـبـلـغـ المـتوـسطـ حـاسـبـيـ لـلـمـقـيـاسـ "وـاقـعـ المـشـارـكةـ السـيـاسـيـةـ"ـ كـلـ (3. 24)ـ وـيـدرـجـةـ مـتوـسطـةـ،ـ وهذهـ النـتـيـجـةـ تـنـقـقـ معـ ماـ تـوـصـلـتـ إـلـيـهـ درـاسـةـ العـزـعـيـ (2007)ـ منـ حيثـ أـنـ مـعـدـلـ المـشـارـكةـ السـيـاسـيـةـ لـدـىـ الشـابـ الجـامـعـيـ الـيـمـنـيـ كـانـ بـدـرـجـةـ مـتوـسطـةـ.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن وجود الرغبة والاهتمام والحرص لدى الشباب الجامعي غير كافي لإيجاد مشاركة سياسية فاعلة، بل يتطلب أن يكون الشباب الجامعي مؤطر معرفياً وفكرياً بحيث يعي ويدرك حقيقة الأدوار السياسية المنوطـةـ بهـمـ،ـ وـآلـيـاتـ العملـ السياسيـ خـاصـةـ أنـ كـثـيرـ منـ الشـابـ يـحـجـمـ عنـ المـشـارـكةـ السـيـاسـيـةـ لـكـوـنـهـمـ غـيرـ مـؤـهـلـينـ لـمـارـسـةـ الـعـلـمـ السـيـاسـيـ،ـ فـوـجـودـ مـشـارـكةـ سـيـاسـيـةـ بـدـرـجـةـ مـتوـسطـةـ هوـ انـعـكـاسـ لـمـجـمـوعـةـ عـوـاـمـ سـيـاسـيـةـ وـاـقـتصـادـيـةـ وـاجـتمـاعـيـةـ مـتـدـاخـلـةـ،ـ منـهـاـ يـتـعـلـقـ بـالـشـابـ الجـامـعـيـ وـاهـتـمـامـهـ،ـ وـمـنـهـاـ يـتـعـلـقـ بـالـظـرـوفـ السـيـاسـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ وـالـاـقـتصـادـيـةـ التـيـ تـحدـ منـ المـشـارـكةـ السـيـاسـيـةـ لـلـشـابـ الجـامـعـيـ،ـ الـأـمـرـ الـذـيـ يـضـعـ مـؤـسـسـاتـ التـنـشـئـةـ السـيـاسـيـةـ فـيـ دـائـرـةـ الـمـسـؤـلـيـةـ مـنـ خـالـلـ بـنـاءـ مـنـظـومـةـ مـتـكـالـمـةـ لـلـإـهـتـمـامـ بـالـشـابـ بـإـعـتـبارـهـمـ الـفـاعـلـةـ فـيـ الـمـجـتمـعـ وـعـلـيـهـمـ يـتـوقـفـ الـمـسـتـقـلـ .ـ

وفيـماـ يـلـيـ عـرـضـ المـتوـسطـاتـ وـالـانـحرـافـاتـ المـعـيـارـيـةـ لـكـلـ فـقـرـاتـ كـلـ مـجـالـاتـ المـقـيـاسـ "ـوـاقـعـ المـشـارـكةـ السـيـاسـيـةـ"ـ وـعـلـىـ النـحوـ الـآـتـيـ .ـ

**المجال الأول: الاهتمام السياسي:**

لـلـإـجـابةـ عـنـ الـفـقـراتـ الـمـتـعـلـقـةـ بـهـذـاـ المـجـالـ تمـ استـخـارـاجـ المـتوـسطـاتـ الـحـاسـبـيـةـ وـالـانـحرـافـاتـ المـعـيـارـيـةـ وـالـأـهـمـيـةـ النـسـ比ـةـ لـكـلـ فـقـرـةـ .ـ والـجـدـولـ (4)ـ بـيـبـنـ ذـلـكـ .ـ

**الجدول (4)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "الاهتمام السياسي" والمجال ككل (ن=470)**

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
6	أـحـرـصـ عـلـىـ مـتـابـعـةـ الـمـؤـتـمـراتـ وـالـلـقـاءـاتـ الـتـيـ تـتـعـلـقـ بـالـقضـاياـ الـعـرـبـيـةـ وـالـإـسـلامـيـةـ	3. 47	1. 12	1	متـوسطـةـ
7	أـحـرـصـ عـلـىـ مـتـابـعـةـ الـتـطـورـاتـ السـيـاسـيـةـ فـيـ دـوـلـ ثـوـرـاتـ الـرـبـيعـ الـعـرـبـيـ	3. 42	1. 13	2	متـوسطـةـ
4	أـحـرـصـ عـلـىـ مـتـابـعـةـ الـمـوـضـوـعـاتـ السـيـاسـيـةـ الـتـيـ تـطـرـحـ فـيـ وـسـائـلـ إـلـاعـامـ	3. 39	1. 19	3	متـوسطـةـ
5	أـحـرـصـ عـلـىـ مـتـابـعـةـ كـلـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـشـأنـ السـيـاسـيـ الـأـرـدـنـيـ	3. 37	1. 11	4	متـوسطـةـ
2	أـحـرـصـ عـلـىـ مـشـارـكةـ فـيـ الدـعـاـيـةـ الـاـنتـخـابـيـةـ لـلـأـحزـابـ	3. 36	1. 12	5	متـوسطـةـ

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	أحرص على أن تكون لدى بطاقة انتخابية	3.25	1.18	متوسطة	6
3	أحرص على متابعة الأحداث السياسية بشكل عام	3.13	1.16	متوسطة	7
	"الاهتمام السياسي" ككل	3.34	0.82	متوسطة	-

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال "الاهتمام السياسي" تراوحت بين (3.13-3.47)، كان أعلاها للفقرة رقم (6) التي تنص على "أحرص على متابعة المؤتمرات واللقاءات التي تتعلق بالقضايا العربية والإسلامية" بمتوسط حسابي (3.47) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (3) التي تنص على "أحرص على متابعة الأحداث السياسية بشكل عام" بمتوسط حسابي (3.13) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "الاهتمام السياسي" ككل (3.34) وبدرجة متوسطة.

ويمكن القول إنه بالرغم من اتساع دائرة الديمقراطية في الوقت الراهن، وحرص الجماهير عامة والشباب خاصة على حقوقها السياسية والسعى إلى مزيد من المشاركة السياسية والإجتماعية والثقافية في إدارة مقدرات حياتهم، وحرصها على الحصول على كافة حقوقها في الحرية والعمل والتعليم وغيره، إلا أن اهتمامهم في متابعة القضايا السياسية ما زالت دون المستوى المطلوب، ويمكن تفسير هذه النتيجة بانشغال الطلبة في دراستهم الجامعية، وعدم توافر الوقت الكافي للطلبة لمتابعة الندوات والمحاضر والأحداث السياسية، يضاف لذلك أن طبيعة الأحداث السياسية التي تجري في دول العالم وتحديداً دول الربيع العربي معقدة وتثير بوتيرة سريعة بصعب رصدها وتتبعها وتحليلها وفهم انعكاساتها على البيئة المحلية، ناهيك من غياب المعلومة الدقيقة لتشخيص تلك الأوضاع في ظل التدافع الإعلامي الذي يفتقر للموضوعية، مما يجعل الشباب الجامعي غير قادر على ادراك ومتابعة ما يجري بما يليه رغبته واهتمامه ، كما أن رواسب مرحلة العمل السياسي أسهمت في تكوين حالة من الشك وعدم الثقه بالعمل السياسي، وبالتالي تولد لدى الطلبة حالة من العزوف واللامبالاة بما يجري في ظل شعورهم أن مشاركتهم ستكون عديمة الجدوى .

#### المجال الثاني: المعرفة السياسية:

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل فقرة والجدول (5) يبين ذلك .

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "المعرفة السياسية" والمجال ككل (ن=470)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
7	أحرص على معرفة الأحداث والقضايا السياسية العالمية	3.36	1.11	متوسطة	1
6	أحرص على زيادة معرفتي بتاريخ الأردن السياسي	3.30	1.13	متوسطة	2
2	أحرص على معرفة التطورات السياسية في دول ثورات الربيع العربي	3.24	1.11	متوسطة	3
8	أحرص على معرفة مبادئ وبرامج الأحزاب السياسية في الأردن	3.17	1.11	متوسطة	4
5	أحرص على زيادة معرفتي بالحقوق السياسية العالمية للشباب	3.14	1.13	متوسطة	5
3	أحرص على معرفة قانون الانتخاب والأحزاب السياسية في الأردن	3.12	1.14	متوسطة	6
1	أحرص على مطالعة الكتب والمجلات السياسية	3.11	1.12	متوسطة	7
4	أحرص على معرفة المؤتمرات والاتفاقيات الدولية ذات العلاقة بحقوق الإنسان والديمقراطية	3.03	1.16	متوسطة	8
	"المعرفة السياسية" ككل	3.18	0.79	متوسطة	-

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال "المعرفة السياسية" تراوحت بين (03. 36- 03. 3)، كان أعلىها للفقرة (7) التي تنص على "أحرص على معرفة الأحداث والقضايا السياسية العالمية" بمتوسط حسابي (36. 3) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (4) التي تنص على "أحرص على معرفة المؤتمرات والاتفاقيات الدولية ذات العلاقة بحقوق الإنسان والديمقراطية" بمتوسط حسابي (3. 03) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "المعرفة السياسية" ككل (3. 18) وبدرجة متوسطة ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الزيادات وقطاوي (2010) التي أظهرت أن مستوى المعرفة السياسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن المعرفة السياسية هي تجسيد لحالة الاهتمام السياسي ، وأن الطلبة يولون الجانب الأكاديمي اهتماماً على باقي مجالات الحياة، وفي ظل حالة عدم الترابط بين موضوعات المنهاج التعليمية وطبيعة الاتجاهات السياسية التي تواجه المجتمع، مما لا يتبع الفرصة أمام عضو هيئة التدريس في المؤسسات التعليمية لتناولها، وكذلك تسارع الأحداث العالمية يجعل المنهاج غير قادر على احتوايتها، ووجود درجة متوسطة من المعرفة السياسية لدى الطلبة ينم عن خلل وضعف في دور مؤسسات التنشئة السياسية في عمليات التوعية والتثقيف السياسي للشباب الجامعي وتزويدهم بالمعرفات السياسية التي تشكل إطاراً فكريًا يؤهلهم من ادراك وفهم الحالة السياسية ، كما أن الطلبة ونظراً لحداثة تجربتهم ما زال ينقصهم الوعي الكافي الذي يؤهلهم لمعرفة الطرق والأساليب التي تساعدهم في تعميم وتعزيز معرفتهم السياسية اعتقاداً من البعض أنهم ما زالوا في مرحلة عمرية مبكرة على العمل السياسي.

### المجال الثالث: النشاط السياسي:

لإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل فقرة والجدول (6) يبين ذلك .

**الجدول (6)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "النشاط السياسي" والمجال ككل (ن=470)**

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
8	أقوم بتوجيه رسائل بشأن موضوعات سياسية للإعلام أو السلطة التشريعية أو التنفيذية	3. 52	1. 11	1	متوسطة
6	أحرص على التصويت في الإنتخابات بشكل عام	3. 48	1. 16	2	متوسطة
7	أساهم في الحملات أو الدعاية الانتخابية للأحزاب أو المرشحين	3. 44	1. 12	3	متوسطة
11	أحرص على حضور اللقاءات السياسية بشكل منتظم	3. 39	1. 13	4	متوسطة
12	أشارك في المسيرات والإحتجاجات السياسية	3. 38	1. 10	5	متوسطة
10	أحرص على الاشتراك في حوارات سياسية مع الأهل والزملاء	3. 23	1. 15	6	متوسطة
1	أقوم بتقديم الدعم المعنوي والمادي لحزب سياسي معين	3. 17	1. 17	7	متوسطة
9	أشارك في تنظيم واعداد محاضرات أو مؤتمرات سياسية	3. 13	1. 09	8	متوسطة
2	أقوم بانتقاد بعض القرارات الحكومية التي تتعارض مع قناعاتي	3. 07	1. 12	9	متوسطة
3	أنتهي إلى عضوية الأندية الطلابية داخل الجامعة	3. 01	1. 13	10	متوسطة
4	أنتهي إلى عضوية الأندية الثقافية أو الإجتماعية الموجودة في المجتمع	2. 93	1. 14	11	متوسطة
5	أنتهي إلى حزب سياسي معين	2. 82	1. 32	12	متوسطة
	"النشاط السياسي" ككل	3. 21	0. 70	-	متوسطة

يتبيّن من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال "النشاط السياسي" تراوحت بين (2. 2- 3. 82)، كان أعلىها للفقرة (8) التي تنص على "أقوم بتجويه رسائل بشأن موضوعات سياسية للإعلام أو للسلطة التشريعية أو التنفيذية" بمتوسط حسابي (3. 52) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (5) التي تنص على "أنتمي إلى حزب سياسي معين" بمتوسط حسابي (2. 82) وبدرجة متوسطة وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الخطابية (2009) التي أظهرت أن الشباب الجامعي لا يشاركون في الإحزاب السياسية، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "النشاط السياسي" ككل (3. 21) وبدرجة متوسطة. ويمكن تفسير ذلك إلى حداثة التجربة الديمقراطية في الأردن ، ووجود قيود سياسية وتشريعات تحول دون ممارسة العمل السياسي وخاصة في المؤسسات التعليمية، وحالة عدم الأمان التي تشكّلت لدى الأفراد خوفاً من تعريض مستقبلهم للصعوبات والمخاطر نتيجة ممارستهم العمل السياسي ، يضاف لذلك كثرة أعداد الأحزاب السياسية وتشابه برامجها وأهدافها وهامشية دورها في الحياة العامة لافتقارها للبرامج التي تعالج قضايا المجتمع، وتغليبيها المصلحة الذاتية لأعضائها على المصلحة العامة وانتماعتها الخارجية شكل قناعات سلبية لدى الشباب الجامعي تجسدت في الشعور بالعزلة واللامبالاة السياسية ومقاطعة العمل السياسي و الحزبي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما عوامل المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات وكل فقرة من فقرات المقياس "عوامل المشاركة السياسية" والمقياس ككل، والجدول (7) يوضح ذلك

**الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "عوامل المشاركة السياسية" والمجال ككل (ن=470)**

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
13	الأحزاب السياسية تقدم المصلحة الوطنية لأعضاء الحزب على المصلحة الشخصية	3. 61	1. 15	متوسطة	1
12	البيئة الأسرية تحفز أفرادها على المشاركة في العمل السياسي	3. 58	1. 11	متوسطة	2
11	الانتماء لبعض الأحزاب السياسية لا يعرض الشخص للمشاكل والمتاعب	3. 39	1. 22	متوسطة	3
9	الأحزاب السياسية لديها برامج عمل واضحة تلبي طموحات المجتمع	3. 37	1. 13	متوسطة	4
8	وسائل الإعلام المحلي تؤدي دوراً فاعلاً في عمليات التوعية السياسية	3. 33	1. 10	متوسطة	5
7	انشغال المواطن في تأمين تكاليف المعيشة لا يؤدي للعزوف عن المشاركة السياسية	3. 30	1. 04	متوسطة	6
6	الحكومات الأردنية جادة في تحقيق التنمية والإصلاح السياسي	3. 28	1. 09	متوسطة	7
3	طلبة الجامعة الأردنية مؤهلين للعمل السياسي	3. 28	1. 13	متوسطة	7
2	برامج الأحزاب السياسية تلبي طموحات السياسية لدى الشباب	3. 22	1. 13	متوسطة	9
10	الأحزاب السياسية تسهم في توحيد المجتمع و استقراره	3. 07	1. 14	متوسطة	10
1	البيئة الجامعية تحفز الطلبة على المشاركة السياسية الفاعلة	3. 01	1. 10	متوسطة	11
5	البيئة السياسية في الأردن تشجع المشاركة السياسية وحرية التعبير	2. 99	1. 19	متوسطة	12
4	الحريات العامة في الأردن تكفل حقوق المشاركة السياسية للأفراد	2. 97	1. 18	متوسطة	13
	"عوامل المشاركة السياسية" ككل	3. 26	0. 72	متوسطة	-

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال "عوامل المشاركة السياسية" تراوحت بين (3.61- 2.97)، كان أعلىها للفقرة (13) التي تنص على "الأحزاب السياسية تقدم المصلحة الوطنية لأعضاء الحزب على المصلحة الشخصية" بمتوسط حسابي (3.61) ودرجة متوسطة، وتنقق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ابراهيم (2006) التي أظهرت أن من عوامل احجام الشباب الجامعي عن المشاركة السياسية أن الأحزاب السياسية لا تعبر عن القضايا الحقيقة للمجتمع وأنها تهتم بمصالح اعصابها على حساب مصلحة المجتمع، ثم جاءت الفقرة (12) التي تنص على "البيئة الأسرية تحفز أفرادها على المشاركة في العمل السياسي" بمتوسط حسابي (3.58) ودرجة متوسطة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة النابلي (2006) التي أظهرت أن البيئة الأسرية تؤدي دوراً دون المستوى المطلوب في التأثير على أبنائها في المشاركة في العمل التطوعي والسياسي، ومن ثم جاءت الفقرة رقم (11) التي تنص على "الإنتماء لبعض الأحزاب السياسية لا يعرض الشخص للمشاكل والمتابع" بمتوسط حسابي (3.39) ودرجة متوسطة، وتنقق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة خطاطية(2009) حيث أظهرت أن الشباب الجامعي لا يشاركون في الأحزاب السياسية نتيجة لأسباب منها خوفاً من تعرض مستقبلهم للخطر، وقد جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (4) التي تنص على "الحرفيات العامة في الأردن تケفل حقوق المشاركة السياسية للأفراد" بمتوسط حسابي (2.97) ودرجة متوسطة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد (2006) التي أظهرت أن الثقة في المناخ السياسي مهزوزة، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال "عوامل المشاركة السياسية" ككل (3.26) ودرجة متوسطة. ويعزى ذلك إلى أن البيئة السياسية بشكل عام بما فيها البيئة الجامعية، ما زالت تفتقر إلى محفزات المشاركة السياسية من تشريعات سياسية وضمانات قانونية تケفل حماية الحرفيات العامة، وعدم وجود رغبة حقيقة للحكومات المتعاقبة في تحقيق التنمية والإصلاح المنشود، كما يبدو أن المواضيع والقضايا السياسية غير مرغوبة في المناوشات الأسرية ربما لوجود مواضيع أكثر أهمية لدى الأسر لمناقشتها هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى قد يكون لتخوف الآسرة على أبنائها من الدخول في مناقشات سياسية خارج إطار الأسرة، كما أن ضعف دور الأحزاب السياسية واغفالها الصالح العام، وعدم قيام وسائل الإعلام بالدور المنوط بها في التوعية والتثقيف السياسي للشباب انعكس ذلك على تأهيل الشباب الجامعي للعمل السياسي وافتقارهم لمهارات المشاركة الإيجابية الفاعلة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في أوجه الاختلاف في أبعاد المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزيز للمتغيرات: الجنس، مكان الإقامة الدائم، نوع الكلية، والمستوى الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تطبيق تحليل التباين المتعدد (ANOVA) وتحليل التباين (MANOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية في أبعاد المشاركة السياسية (الاهتمام السياسي، المعرفة السياسية، والنشاط السياسي) تبعاً للمتغيرات التالية (الجنس، مكان الإقامة الدائم، نوع الكلية، والمستوى الدراسي، والجداول أدناه توضح ذلك).

### الجدول (8)

المـتوـسـطـاتـ الحـاسـبـيـةـ وـالـانـحرـافـاتـ الـمعـيـارـيـةـ لـأـبعـادـ المـشارـكةـ السـيـاسـيـةـ تـبعـاـ لـلـمـتـغـيرـاتـ

(الجنس، مكان الإقامة الدائم، نوع الكلية، والمستوى الدراسي) والمقياس ككل

المجال	المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	نوع الكلية	ذكر	3.27	0.84
		أنثى	3.40	0.81
الاهتمام السياسي	المستوى الدراسي	علمية	3.23	0.79
		إنسانية	3.49	0.84
الجنس، مكان الإقامة الدائم، نوع الكلية، والمستوى الدراسي	الجنس	سنة أولى	3.53	0.80
		سنة ثانية	3.28	0.79
		سنة ثالثة	3.22	0.91
		سنة رابعة وأكثر	3.35	0.78

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئات	المتغير	المجال
0.85	3.23	مدينة	مكان الإقامة	
0.80	3.40	قرية		
0.83	3.12	ذكر	الجنس	
0.76	3.23	أنثى		
0.76	3.08	علمية	نوع الكلية	
0.82	3.32	إنسانية		
0.75	3.33	سنة أولى	المستوى الدراسي	
0.78	3.12	سنة ثانية		
0.85	3.09	سنةثالثة		
0.78	3.19	سنة رابعة وأكثر	مكان الإقامة	
0.79	3.16	مدينة		
0.79	3.19	قرية	الجنس	
0.71	3.13	ذكر		
0.69	3.28	أنثى	نوع الكلية	
0.69	3.15	علمية		
0.72	3.30	إنسانية	المستوى الدراسي	
0.70	3.36	سنة أولى		
0.70	3.19	سنة ثانية		
0.73	3.11	سنةثالثة	مكان الإقامة	
0.68	3.19	سنة رابعة وأكثر		
0.73	3.15	مدينة	الجنس	
0.69	3.24	قرية		
0.69	3.16	ذكر	نوع الكلية	
0.67	3.29	أنثى		
0.66	3.15	علمية	المستوى الدراسي	
0.69	3.36	إنسانية		
0.66	3.40	سنة أولى		
0.66	3.19	سنة ثانية	مكان الإقامة	
0.74	3.13	سنةثالثة		
0.66	3.23	سنة رابعة وأكثر	موقع المشاركة السياسية ككل	
0.71	3.17	مدينة		
0.67	3.27	قرية		

يتبيّن من الجدول (8) وجود فروق ظاهريّة بين متطلبات إجابات أفراد عينة الدراسة في جميع أبعاد المشاركة السياسيّة تبعاً للمتغيّرات التالية (الجنس، مكان الإقامة الدائم، نوع الكلية، والمستوى الدراسي)، ولمعرفه الدلالة الإحصائيّة لذاك الفروق تم تطبيق تحليل التباين المتعدد (MANOVA) على جميع أبعاد المشاركة السياسيّة، والجدول (9) يبيّن ذلك.

**الجدول (9)**

نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن الفروق في أبعاد المشاركة السياسية تبعاً للمتغيرات (الجنس، مكان الإقامة الدائم، نوع الكلية، والمستوى الدراسي)

الدالة الإحصائية	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	النمط	المتغير
597 .0	280 .0	178 .0	1	178 .0	الاهتمام السياسي	قيمة هوتلنج (الجنس) Value (0. 006) F (0. 883) Sig (0. 450)
383 .0	764 .0	462 .0	1	462 .0	المعرفة السياسية	
127 .0	333 .2	119 .1	1	119 .1	النشاط السياسي	
000 .0	.16 984	.10 841	1	841 .10	الاهتمام السياسي	قيمة هوتلنج (الكلية) Value (0. 039) F (5. 960) Sig (0. 001)
000 .0	.13 205	992 .7	1	992 .7	المعرفة السياسية	
008 .0	088 .7	399 .3	1	399 .3	النشاط السياسي	
004 .0	581 .4	924 .2	3	772 .8	الاهتمام السياسي	قيمة ويلبيكين (المستوى الدراسي) Value(0. 967) F(1. 755) Sig(0. 073)
022 .0	239 .3	960 .1	3	880 .5	المعرفة السياسية	
020 .0	300 .3	583 .1	3	748 .4	النشاط السياسي	
035 .0	452 .4	841 .2	1	841 .2	الاهتمام السياسي	قيمة هوتلنج (الإقامة) Value (0. 017) F (2. 591) Sig (0. 052)
737 .0	113 .0	068 .0	1	068 .0	المعرفة السياسية	
330 .0	952 .0	456 .0	1	456 .0	النشاط السياسي	
		638 .0	463	.295 526	الاهتمام السياسي	الخطأ
		605 .0	463	.280 218	المعرفة السياسية	
		480 .0	463	.222 054	النشاط السياسي	
			469	.316 016	الاهتمام السياسي	المجموع المصحح
			469	.293 457	المعرفة السياسية	
			469	.231 827	النشاط السياسي	

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

ويظهر من الجدول (9):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في جميع أبعاد المشاركة السياسية والمتمثلة بـ (الاهتمام السياسي، المعرفة السياسية، والنشاط السياسي) تبعاً لمتغيري (المستوى الدراسي)، و(نوع الكلية) ولصالح طلبة الكليات الإنسانية،

وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد (2006) التي أظهرت أنه لا يوجد اختلافات بين اجابات الطلبة في الكليات الإنسانية والعلمية لطبيعة المشاركة السياسية، ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة محتوى المقررات الدراسية في الكليات الإنسانية نتيج مساحة كافية لمناقشة الإتجاهات السياسية المختلفة وممارسة الأنشطة السياسية نظراً لإمكانية ربطها بالمادة التعليمية، كما أن وقت الفراغ المتاح لطالب الكليات الإنسانية يسمح لهم بالمتابعة والإشتراك في العمل السياسي مقارنة بطلبة الكليات العلمية الذين يمضون وقتاً أطول في الدراسة .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في أبعاد المشاركة السياسية تبعاً لمتغير مكان الإقامة الدائم، حيث لم تصل قيم "f" إلى مستوى الدلالة الإحصائية؛ وقد انفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الضاني (2007) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي السياسي تعزى لمتغير مكان السكن، باستثناء بعد (الاهتمام السياسي) ولصالح الطلبة المقيمين في القرى. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مكان الإقامة لا يشكل عائقاً في عمليات التقيف و المشاركة السياسية في ظل الثورة المعلوماتية وتطور وسائل الإتصال بأشكالها كافة ، التي اتاحت للجميع فرصة الإطلاع ومتابعة الحدث حال حصوله، أما فيما يخص وجود فروقات في الاهتمام السياسي ولصالح الطلبة المقيمين في القرى ، فيعزى ذلك إلى أن القرى تفتقر إلى أماكن الترفيه والتسلية الموجودة في المدن، مما يسمح لهم بإستثمار أوقاتهم في متابعة الأحداث السياسية بشكل أكبر من الشباب المقيمين في المدن .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في جميع أبعاد المشاركة السياسية والمتمثلة بـ (الاهتمام السياسي، المعرفة السياسية، والنشاط السياسي) تبعاً لمتغير الجنس، حيث لم تصل قيم "f" إلى مستوى الدلالة الإحصائية ، وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الضاني (2010) التي أظهرت ارتفاع مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة الذكور مقارنة بالإناث، ويعزى ذلك إلى حالة الوعي التي تشكلت في المجتمع الأردني نتيجة عمليات الإصلاح التشريعي السياسي، وبرامج التوعية والتنقيف والتعليم بأهمية دور المرأة في الحياة العامة واتاحة الفرصة لها بالمشاركة، وأنها قادرة على تأدية دورها السياسي بشكل موازي لدور الرجل، وكذلك مقدرة المرأة على إثبات نجاحها في أماكن عملها .  
ولمعرفة موقع الفروق في أبعاد المشاركة السياسية والمتمثلة بـ (الاهتمام السياسي، المعرفة السياسية، والنشاط السياسي) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، تم تطبيق اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول أدناه توضح ذلك.

(10) الجدول

نتائج اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية على بعد "الاهتمام السياسي" تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

الاهتمام السياسي	المتوسط الحسابي	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة وأكثر
سنة أولى	3.53	25.0	*31.0	18.0	
سنة ثانية	3.28	-	06.0	-07.0	
سنةثالثة	3.22		-	-13.0	
سنة رابعة وأكثر	3.35			-	

يظهر من الجدول (10) أن موقع الفروق في بعد "الاهتمام السياسي" تبعاً لمتغير المستوى الدراسي كانت بين طلبة السنة الأولى والثالثة، ولصالح طلبة السنة الأولى حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.53)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة السنة الثالثة (3.22)، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين المستويات الدراسية الأخرى.

(11) الجدول

نتائج اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية على بعد "المعرفة السياسية" تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المعرفة السياسية	المتوسط الحسابي	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة وأكثر
سنة أولى	3.33	21.0	*24.0	14.0	
سنة ثانية	3.12	-	03.0	-07.0	

-1 .0	-			3. 09	سنة ثلاثة
-				3. 19	سنة رابعة وأكثر

يظهر من الجدول (11) أن موقع الفروق في بعد "المعرفة السياسية" تبعاً لمتغير المستوى الدراسي كانت بين طلبة السنة الأولى والثالثة، ولصالح طلبة السنة الأولى حيث بلغ متوسطهم الحسابي (33)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة السنة الثالثة (3. 09)، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين المستويات الدراسية الأخرى.

### الجدول (12)

نتائج اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية على بعد "النشاط السياسي" تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

النشاط السياسي	المتوسط الحسابي	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة وأكثر
سنة أولى	3. 36	17 .0	*25 .0	17 .0	-
سنة ثانية	3. 19	00 .0	08 .0	-	
سنة ثلاثة	3. 11	-08 .0	-		
سنة رابعة وأكثر	3. 19	-			

يظهر من الجدول (12) أن موقع الفروق في بعد "النشاط السياسي" تبعاً لمتغير المستوى الدراسي كانت بين طلبة السنة الأولى والثالثة، ولصالح طلبة السنة الأولى حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3. 36)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة السنة الثالثة (3. 11)، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين المستويات الدراسية الأخرى، ويعزى ذلك إلى أن حجم المنشآت السياسية (تيارات حزبية، ثقافات طلابية متنوعة، حرية...) التي يوفرها المناخ الجامعي لطلبة السنة الأولى مقارنة بما توفرها لهم المدرسة باعتبارهم حديثي العهد بالدراسة الجامعية، يسهم بشكل كبير في زيادة دافعياتهم نحو الاهتمام في متابعة الأحداث السياسية لتلبية ميلولاتهم وتتنمية نزعة الإستقلالية لديهم، خاصة أن الحياة الجامعية توفر لهم فضاء شاسعاً من الحرية بعيداً عن وصاية الأهل يؤهلهم لإنكشاف مواهبهم ومهاراتهم وإبراز طاقاتهم الإبداعية من خلال المشاركة في كافة الأنشطة التي تنظمها الجامعة ومؤسسات المجتمع.

#### التوصيات:

- توسيع قاعدة الحرية العامة ورفع القيود عن المشاركة الحزبية والسياسية بما يحقق مصلحة الوطن والمواطن.
- تفعيل برامج التنمية السياسية وتمكين الشباب في المجتمع باعتبارهم يشكلون الغالبية العظمى من السكان.
- تقييم ومراجعة أدوار مؤسسات التنشئة السياسية ووظائفها، ووسائل تعميم الوعي بأهمية المشاركة السياسية في البيئة الجامعية بكل مكوناتها وأبعادها لتعزيز مقدرتها على تنمية وإعداد الطلبة .
- إنشاء حركة وطنية واجتماعية جامعة للشباب بديلًا عن الأطر الضيقة والتقاليد القائمة على الولايات الفرعية على حساب المصلحة الوطنية.

### المراجع

- أبراش، ا. (1998). علم الاجتماع السياسي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ابراهيم ، م(2006). دور الاحزاب السياسية في مواجهة مشكلة عزوف الشباب عن المشاركة السياسية من منظور طريقة تنظيم المجتمع. رسالة ماجستير (غير منشورة) القاهرة: جامعة الأزهر.
- أبو قيس، م و الشلبي، ج. (2009). دور الجامعات الأردنية في تطوير المشاركة السياسية للطلبة في الانتخابات النيلية. مجلة الشؤون الاجتماعية ، 26(103)، ص31-164.
- ابو ضيف، ا. (2002). المشاركة السياسية في الفقه السياسي المعاصر ، مجلة عالم الفكر ، الكويت، 30(3)، ص151-172.
- احمد، م. (2008). دور الانشطه الطلابية في تدعيم قيم المواطنـةـ العـامـهـ لـدىـ الشـابـ الجـامـعـيـ: درـاسـهـ مـطبـقـهـ عـلـىـ الطـلـابـ المـشـارـكـينـ فيـ الانـشـطـهـ الطـلـابـيـهـ بـالـمعـهـدـ العـالـيـ لـلـخـدـمـهـ الـاجـتمـاعـيـهـ بـأسـوانـ وـقـناـ. مجلـهـ درـاسـاتـ فيـ الخـدـمـهـ الـاجـتمـاعـيـهـ وـالـعـلـومـ الـانـسـانـيـهـ، مصر ، 25(4)، ص1871-1963.

- بركات، س. (2001). علم الاجتماع السياسي. منشورات جامعة دمشق: مطبعة قمحة.
- تاج الدين، ا. (2010). الشباب والمشاركة السياسية. القاهرة : الهيئة العامة لاستعلامات: وزارة الاعلام .
- الحداد، ش. (2006). دراسة نفسية مقارنة بين عينات من الفلسطينيين المشاركين وغير المشاركين سياسيا. (رسالة دكتوراه) غير منشورة. جامعة الأقصى: فلسطين.
- الحسامي، م. (2010). استراتيجية مقرحة للجامعات الاردنية لتعزيز تربية المواطن لدى الطلبة من منظور حقوق الانسان. (رسالة دكتوراه ) غير منشورة ، الجامعة الاردنية: الاردن.
- خطابية، ي (2009). معوقات مشاركة الشباب الجامعي في الاحزاب السياسية: دراسة ميدانية في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 3(3)، 318-339.
- الربيع، ف(2004). الديمقرطية بين التأصيل الفكري والممارسة السياسية. ط1، عمان: دار الحامد للنشر.
- الرويidian، ه. (2006). عزوف طلبة الجامعات الاردنية عن المشاركة الحزبية : دراسة حالة الجامعة الاردنية. (رسالة ماجستير) غير منشورة، الجامعة الاردنية:الأردن.
- الزيادات، م، وقطاوي، م. (2010). مستوى المعرفة السياسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية بغزة (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ع(2)، ص 399-428.
- سليمان، س. (2011). التخطيط لتربية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي في ضوء التغير الثوري: تطبيقا على كليات جامعة بورسعيد والمعهد الدولي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية- العلوم الإنسانية، مصر، 31(9)، ص 3993\_3993.
- الشامي، م (2011). مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى في خان يونس. (مجلة الجامعه الاسلامية سلسة الدراسات الانسانية)، جامعة الأقصى، غزة: فلسطين، 19(2)، ص 1237-1277.
- الشرعه، ف. (1999). المشاركة السياسية في الريف الاردني: دراسة ميدانية في قرى لواء بنى عبيد، (رسالة ماجستير) غير منشورة، جامعة آل البيت: الاردن.
- الشيمي، م. (2009). محددات المشاركة السياسية، الحوار المتمدن، العدد، 2551 - 52- 8/20/2009. ، استرجع في ، 2-10-2015، الساعة، 9:45 مساء، الرابط الإلكتروني : www.thecanadianencyclopedia.com .
- الضانى، ش. (2010) . دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تربية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة فلسطين: جامعة الأزهر.
- العازمى، س. (2008). قيم المواطنة ودورها في تعزيز المشاركة السياسية للمرأة الكويتية: دراسة ميدانية على طلبة جامعة الكويت. (رسالة دكتوراه) غير منشورة، الجامعة الاردنية: الاردن.
- عبدالحميد، م واحمد، ع. (2004). تصميم مقياس الوعي السياسي لممارسة الانشطة الطلابية بجامعة اسيوط، المؤتمر العلمي الدولي الاول (رياضة الهوكى بين الواقع والمأمول)، مصر.
- عبدالله، ح. (2012). تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي من منظور الممارسة العامة: دراسة مطبقة على طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا. المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان (مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة)، مصر، ج 11، ص 4447-4503.
- عبدالوهاب، ط. (2000). سيكولوجية المشاركة السياسية، مع دراسة في علم النفس السياسي في البيئة العربية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- العززي، و. (2007). دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات. مجلة شؤون العصر، اليمن، ع 12(31)، ص 5-53.
- عليوة، ا، ومحمد، م (2001). المشاركة السياسية : موسوعة الشباب السياسية. القاهرة : مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.
- عناني، م(2008) . . تعزيز دور الانشطة الطلابية بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة العالمية : دراسة حالة بجامعة قناة السويس. مجلة التربية المعاصرة، مصر، س 25، ع 79، ص 59-133.
- العنزي، س. (2006). المشاركة السياسية للمرأة الاردنية في العمل السياسي (1952- 2006). (رسالة ماجستير) غير منشورة، الجامعة الأردنية: الاردن.
- لمين، ل. (2007). إشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم. مجلة العلوم الإنسانية، ع(12)، جامعة محمد خيضره بسكره : الجزائر، ص 237-248.
- محمد، ح. (2006). المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل : دراسة ميدانية. دراسات موصلية، ع(11)، ص ص 117-140.
- موهوب، ا. (2011). التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية. دار العلم والإيمان: القاهرة

- النابلسي، ه (2007). دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة: دراسه ميدانيه على عينة من طلبة الجامعة الاردنية. (رسالة دكتوراه) غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان: الاردن.
- هلال، فتحي (2000). تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، دراسة ميدانية. مركز البحوث التربوية والمناهج: وزارة التربية والتعليم في الكويت.
- والى، خ. (2001). إشكالية الشرعية في الانظمة السياسية العربية : تجربة الجزائر. بيروت: مركز الدراسات العربية.
- Frank, T. (2003). Democratic ideas 1989-2001, Understanding Practice and attitudes among students in Post-communists Hungary, Syracuse University.
- Reischl, T. (2002). Political Empowerment – Evaluations of an Intervention with University Student Contributors. American Journal of Community Psychology, Vol. 30, Issue 6, P. 815.

## The Status of Political Participation Among Jordan University Students

Ziad M. Al-Ghonmyeen, Malek S. Al-Zboon, Rasha A. Inab, Habis M. Hatamleh\*

### ABSTRACT

This study aimed to identify the status of political participation among Jordan University students. Sample of study consisted of (530) female and male student, the researchers developed a (40) item questionnaire consisting of three domains: political attention, political knowledge, and political activity . Results showed that students opinions of evaluating the status of political participation among Jordan University students, was medium in all domains, which were about the middle and the domains of political participation status were arranged according to the opinions of the students as follows: political attention, political knowledg and political activity also students opinions of evaluating the status of political participation factors was medium . In the light of the study results the researchers recommended, enlarge the space of general freedom and eliminate the restrictions on political and parties' participation in the universities.

**Keywords:** Political Participation.

\* The University of Jordan; Ministry of Education; Jadara University. Received 11/6/2016 and Accepted for Publication on 16/8/2016.